برنامـج مقـترح لتنمـية مهـارات التفـكير لدى أطفـال الروضـة باستـخدام الأنشطـة التعليمـية

إعداد

وسام على السيد البنا
المعيدة بكلية رياض الأطفال

مقدمة :

تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة الفترة التكوينية الحاسمة من حياة الإنسان الفرد لأنها الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الفرد وهى الفترة التي يكون فيها الطفل فكرة واضحة وسليمة عن نفسه ومفهوما محددا لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية مما يساعده على الحياة في المجتمع ويمكنه من التكيف السليم مع ذاته. (سعدية بهادر، ٢٠٠٢، ٢٦)

فقد أوضح بنجامين بلوم B.Bloom أن ٥٠ % من المكتسبات الذهنية لدى الفرد في سن سبعة عشر عاما تحصل في السنوات الأولى من عمره وأن ٣٠ % منها تظهر في سن (٤- ٨) سنوات بينما تكتمل نسبة ٢٠% الباقية من سن (٨-١٧) سنة (7 ،1946، B.Bloom)

وقد أكدت الدراسات التي قام بها كل من ماجدة عباس وفرماوى محمد(١٩٩١) وعبد السلام إبراهيم ومحمد حافظ (١٩٩١) وجود قصور في برامج رياض الأطفال وفقا لفلسفة الروضة وأهدافها، كما أوضحت الدراسة التي قام بها كل من (فادى عزيز، راشد القصبى، ١٩٩٠) أن برامج رياض الأطفال لا تسهم بدرجة كافية في تحقيق أهداف رياض لأطفال (هيام عاطف،٢٠٠٢، ٥٣)

ويلاحظ أن هناك قصوراً كميًا في رياض الأطفال باعتبارها وسائل تربوية ترسى أسس الفاعلية في التعلم والنمو خلال مراحل التعليم التالية هذا فضلا عن القصور الكيفي في نوعية البرامج المناسبة لإعداد معلمة الروضة ومناهج الأنشطة داخل رياض الأطفال (حسن شحاتة، ١٩٩٥، ٢٩)

فهدف التربية الأعلى في القرن الواحد والعشرين هو تنمية التفكير بجميع أشكاله لدى كل فرد ومن هنا يتعاظم دور المؤسسة التربوية في إعداد أفراد قادرين على حل المشكلات غير المتوقعة ولديهم القدرة على التفكير في بدائل متعددة ومتنوعة للمواقف المتجددة (انشراح المشرفى ،٢٠٠٣، ١٦٧)

ويمكن أن يتحقق ذلك بإدخال برامج تنمية التفكير كعنصر أساسي ومكون حاسم في المقررات الدراسية فمن خلال هذه البرامج تتحول الإمكانات إلى حقائق تغير حياة الأفراد والمؤسسات والمجتمعات فبرامج تنمية التفكير حق إنساني لأنها تتيح للإنسان أن يوظف إمكاناته من أجل حياة أفضل (صفاء الأعسر، ٢٠٠٢ ، ٨٩)

لذا يسعى المسئولون عن تربية أطفال الرياض إلى إيجاد أسس ومعايير تربوية ونفسية لإعداد مناهج تتفق مع طبيعة نمو الأطفال والاحتياجات الأساسية لهذا النمو ومع قيم وعادات المجتمع المعدة من اجله هذه المناهج التربوية. ويعتبر التخطيط الدقيق والمبتكر والمتطور لمناهج رياض الأطفال ضرورة ملحة في العصر الحاضر الذي تفجرت فيه المعرفة وأصبح لزامًا على المسئولين عن

الأعداد والتخطيط والتصميم أن يعدوا مناهج لرياض الأطفال تزود الأطفال بالمفاهيم والخبرات التي تكسبهم الاتجاهات والميول والعادات وتساعدهم على فهم البيئة التي يعيشون فيها والتكيف مع متطلباتها وإمكاناتها (سامية موسى، سعاد الزبانى، ٢٠٠٧ ،١٤)

ومن هنا تبدو أهمية البرامج والأنشطة التعليمية التي تقدم لمرحلة رياض الأطفال وتحقق أهدافها وتؤثر على سلوك الأطفال وتزودهم بالمعلومات الصحيحة ومهارات التفكير.

وقد أكد المؤتمر السابع للتفكير المنعقد في يونيو ١٩٩٧ في سنغافورة على أن التفكير ضرورة إنسانية واجبة على كل إنسان ذكرا كان أم أنثى كبيرا كان أم صغيرا تلميذا كان أم غير طالب للعلم واعتباره عملية مستمرة طيلة حياة الإنسان على وجه الأرض (عبد المعطى سويد، ٢٠٠٣، ١٨٦)

ولكننا نجد أنه نادرا ما تأتي مهارات التفكير ضمن أهداف المنهج الرئيسية وأن جاءت فإن توظيفها بشكل جيد يأتي مقصورا (ناديا هايل السرور، ٢٠٠٥، ٢٩٩)

وقد أكد مؤتمر مهارات التفكير وتحديات القرن الحادي والعشرين على ضرورة الاهتمام والتركيز على مهارات التفكير المنطقي والتفكير الإبداعي والناقد.

فتلك المهارات بالغة الأهمية بل تعتبر الأساس الأول والرئيسي للعملية التعليمية ككل وأصبح من أولويات العملية التعليمية كيفية اكتشاف تلك المهارات لدى المتعلم وتنميتها وقياسها والارتقاء بها. (جمال جاهين، ٢٠٠٣ ، ٤٦٣)

ويؤكد أيضا سلبرمان (١٩٧٠) أن ما يحتاجه الغد ليس من العقول ولكن عددا من المتعلمين القادرين على الإحساس و التصرف و التفكير وهذا هو الاتجاه الحالي للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (هدى قناوي، ١٩٩٥ ،٨٦)

وبالرغم من اتفاق علماء التفكير ومتخصصيه حول ضرورة أن يتعلم الطلاب التفكير بشكل مخطط له ومقصود داخل المؤسسة التعليمية إلا أنهم اختلفوا حول الطريقة أو الأسلوب المناسب لتعليم التفكير وتتبلور هذه المرئيات في ثلاثة منظورات متباينة هي :

- منظور التعليم المباشر للتفكير direct instruction of thinkingapproach
- منظور التعليم من أجل التفكير teaching for thinking approach
- منظور الدمج في تعليم التفكير infusion approach of teaching thinking

(حسن زيتون ، ٢٠٠٣ ، ١٠١ ،١٠٢)

كما أكد علماء التربية المعاصرون على أن التعليم بشكله الحالي غير كاف لتطوير مهارات التفكير وتنميتها عند الأطفال أنه لابد من تعليم مهارات التفكير في المدارس كجزء من المنهج التعليمي وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة إدوارد دي بونو (١٩٨٦) وإدوارد جون (١٩٩١).

وكما ظهرت العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت الحث على تعليم التفكير في المدارس وتؤكد على أهمية تدريس مهارات التفكير كجزء من المنهج المدرسي (انشراح المشرفى، ٢٠٠٢ ، ١٦٨-١٧٥)

لذا يدعوا التربيون إلى ضرورة تطبيق برامج مهارات التفكير ضمن مناهج المواد الدراسية حتى يكتسب الأطفال الخبرة في الجانب العملي لمهارات التفكير في المنهج. فتطور أي مجتمع يرتبط بنوعية ومستوى مهارات التفكير لدى أفراده وقد أشارت بعض الدراسات التي تم إجراؤها على الأطفال الذين اكتسبوا مهارات التفكير أن هؤلاء الأطفال هم الذين يتعلمون كل شيء ويستفيدون من كل خبرة وهم الذين يستفيدون من أسلوب التعلم الذاتي ومن ممارسة الأنشطة التربوية (فهيم مصطفى، ٢٠٠١، ٣٣)

وتأتي أهمية الأنشطة التعليمية من أنها تعد وسيط ممتاز لتعليم الأطفال الكثير من المفاهيم والمعلومات والعادات والمهارات والأنماط السلوكية المرغوبة اجتماعيًا في جو ممتع محبب إلى النفس يتسم بالحرية والمرونة ويقوم على النشاط الذاتي واستغلال حواس الطفل كمنافذ لاكتساب الخبرة والتعلم (محمد عبد الحميد، ١٩٩٩،١)

وبذلك يتضح أنه لكي ننمي مهارات التفكير في رياض الأطفال فلابد من تخطيط برامج أنشطة الأطفال وتنظيمها سيكولوجيًا بحيث يتخذ من الطفل المحور الأساسي للعملية التربوية بمعنى أن المعلمة تطوع المعرفة وفقا لاهتمامات الأطفال وحاجتهم البيولوجية والنفسية (عواطف إبراهيم، ١٩٩١، ٢٩٧)

وانطلاقا من كل ما سبق فإن البحث الحالي يسعى إلى وضع برنامج لتنمية بعض مهارات التفكير لدى أطفال الرياض باستخدام الأنشطة التعليمية وهذه المهارات هي(الملاحظة – التصنيف– الترتيب– المقارنة– المعرفة – الترميز والاستدعاء– التعرف على الخصائص – التعرف على الأجزاء – التعرف على العلاقات – الاستنتاج – التنبؤ – التخيل إبداء الرأي).

الإحساس بالمشكلة :

في ضوء أدبيات البحث وتزايد المعرفة العلمية بمعدلات واسعة في بدايات القرن الحادي والعشرين وما يقابل ذلك من تطبيقات علمية وتكنولوجية مشاركة في شتى ميادين الحياة تبين أهمية تنمية التفكير الذي يعد حق لكل طفل وفي ضوء تزايد الاهتمام بمهارات التفكير كأحد مشروعات تطوير المناهج وطرق التدريس الحديثة جاءت فكرة هذا البحث.

بالإضافة إلى ذلك فهناك بعض المؤشرات العلمية التي تؤكد على وجود مشكلة قد تسهم الأنشطة التعليمية في حلها ومنها :

دراسة استطلاعية مع بعض مديري وموجهات ومعلمات رياض الأطفال في الروضات الملحقة ببعض المدارس بمحافظة بورسعيد

وقد أجريت الباحثة هذه الدراسة على عدد (٢٥) فردا من مديري وموجهات ومعلمات رياض الأطفال بهدف التعرف على:

- واقع الممارسات التطبيقية لبرامج رياض الأطفال ومدى تضمنها لمهارات التفكير اللازمة لهذه المرحلة.
- الأنشطة التعليمية التي تقدم لأطفال الروضة بصفة عامة والأنشطة التعليمية التي تنمي مهارات التفكير بصفة خاصة.
- استراتيجيات التعليم المتبعة مع الأطفال.

وقد أسفرت هذه الدراسة على الآتي:

- لم يكن هناك برنامج للأنشطة التعليمية لدى المعلمات ويترك اختيار الأنشطة وممارستها مع الأطفال لاجتهاد المعلمات.
- لم يكن لدى المعلمات إلمام باستراتيجيات تنمية مهارات التفكير.
- وجود ندرة في مهارات التفكير المدرجة في البرامج التعليمية والكتب الصادرة عن وزارة التربية والتعليم لمرحلة رياض الأطفال بالإضافة إلى وجود ندرة مماثلة في النشرات الصادرة عن الإدارة العامة لرياض الأطفال.
- عدم معرفة معلمات رياض الأطفال معرفة واضحة بمهارات التفكير التي يجب أن تتضمنها البرامج والأنشطة التعليمية التي تقدم في مرحلة رياض الأطفال.
- اعتماد معلمات رياض الأطفال على الطرق التقليدية في عرض النشاط مما لايحفز الأطفال على التفكير.

- الإطلاع على محتوى كتب الأنشطة التعليمية المقررة على مرحلة رياض الأطفال (للمستويين الأول والثاني) وذلك لتحديد مدى تضمن المنهج على كافة مهارات التفكير التي يجب تنميتها لدى الأطفال وذلك من خلال تحليل بطاقات الأنشطة وقد وجدت الباحثة أن هناك قصور في مهارات التفكير المقدمة للأطفال حيث لا تتضمن المهارات اللازمة لهذه المرحلة بالإضافة إلى عدم وجود العديد من مهارات التفكير التي يجب تنميتها في تلك المرحلة.
- المقابلات المفتوحة مع بعض أطفال المستوى الأول والثاني، وقد أجرت الباحثة هذه المقابلات بهدف التعرف على مدى نمو بعض مهارات التفكير لدى الأطفال من خلال توجيه بعض الأسئلة التي تتعلق ببعض المهارات وقد لاحظت الباحثة وجود قصور لديهم في بعض مهارات التفكير الأساسية.
- ملاحظات الباحثة لبعض معلمات الرياض أثناء عملهن مع الأطفال، وقد تمت هذه الملاحظات

أثناء الإشراف على طالبات التربية العملية لشعبة رياض الأطفال وقد أسفرت هذه الملاحظات على أن معلمات الروضة تقمن بتدريس المهارات الموجودة بالبطاقات في كتب الأنشطة التعليمية والتي تحتوي على عدد قليل جدا من مهارات التفكير الأساسية التي يجب تنميتها لدى الأطفال في تلك المرحلة دون التطرق إلى تدريس مهارات تفكير معرفية أخرى ويتم تقديمها بطريقة آلية تقليدية لا تحفز الأطفال على استخدام أي نمط من أنماط التفكير.

- الإطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة ، فقد أوضحت بعض البحوث والدراسات السابقة أن تنمية مهارات التفكير من أهم المفاهيم التي يمكن أن تقوم بها المعلمة لعدة أسباب أهمها:

١. إكساب الطفل لعمليات ومهارات التفكير المتنوعة يساعد على رفع مستوى الكفاءة التفكيرية له.
٢. إكساب الطفل لعمليات ومهارات التفكير اللازمة لفهم موضوع أو مفهوم يمكن أن يحسن من مستوى تحصيل الطفل في هذا الموضوع.
٣. تنمية عمليات مهارات التفكير يعطي الطفل إحساسا بالسيطرة الواعية على تفكيره.
٤. تنمية مهارات التفكير هو بمثابة تزويد للطفل بالأدوات التي يحتاجها حتى يتمكن من التعامل بفاعلية مع أي نوع من المعلومات أو المتغيرات التي يأتي بها المستقبل.
٥. تنمية مهارات التفكير والتعليم من أجل التفكير يرفعان من درجة الإثارة والجذب للخبرات الصفية ويجعلان دوراً للطفل ايجابيًا فعالًا

ونظرا لتلك الأهمية الكبيرة الخاصة بتنمية مهارات التفكير لدى أطفال ما قبل المدرسة فقد توجهت العديد من الدراسات إلى تنميتها ومنها :

دراسة (شرين عراقي، ٢٠٠٤) التي استخدمت الأنشطة العلمية في تنمية مهارات التفكير لدى أطفال الروضة. ودراسة (وائل عبد الله ، فاطمة بلال ، ٢٠٠٢) والتي هدفت إلى تنمية مهارات التفكير لدى طفل ما قبل المدرسة باستخدام الرياضيات.

بينما هدفت دراسة (fearn, Leif, 1977) إلى تنمية مهارات التفكير لمرحلة الطفولة المبكرة.

كما هدفت دراسة (Robinson, euglena, 1991) إلى تنمية مهارات التفكير الرياضي لأطفال ما قبل المدرسة من خلال برنامج قائم على اللعب الحر الإنشائي. و قد أكدت دراسة (demo, Stephen, 1997) على تنمية مهارات التفكير التحليلي وحل المشكلات من خلال الأنشطة العلمية.

تحديد مشكلة البحث :

تمثلت مشكلة البحث الحالي في وجود نقص لدى الأطفال في اكتساب مهارات التفكير الأساسية لقلة وجود أنشطة تعليمية تعمل على تنمية مهارات التفكير المعرفية لديهم والتي تقدم لهم بطريقة تقليدية دون استخدام أنشطة ووسائل تعليمية تجعل الطفل عنصر ايجابي في العملية التعليمية فالغالبية العظمى من المعلمات يعتمدن اعتمادا كبيرا على بطاقات الوزارة الموجهة لأطفال هذه المرحلة بحيث يقوم الأطفال بإتباع تعليمات المعلمة بطريقة آلية وبدون تفكير مما تسبب في ضعف مستوى اكتساب الأطفال لمهارات التفكير بشكل أفضل.

ويحاول البحث الحالي معالجة هذه المشكلة من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي :

" ما مدى فعالية برنامج مقترح للأنشطة التعليمية في تنمية مهارات التفكير لدى طفل الروضة"

وللإجابة على السؤال الرئيسي السابق ينبغي الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما أهم مهارات التفكير المناسبة التي يمكن تنميتها لدى طفل الروضة؟

٢- ما الأسس التي ينبغي مراعاتها عند بناء برنامج الأنشطة التعليمية؟

٣- ما التصور المقترح لتنظيم محتوى برنامج الأنشطة التعليمية الخاصة بتنمية مهارات التفكير لطفل الروضة؟

٤- ما أثر البرنامج المقترح للأنشطة التعليمية في تنمية مهارات التفكير لدى طفل المستوى الثانى لرياض الأطفال ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى:

١. تنمية بعض مهارات التفكير لدى أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال باستخدام برنامج مقترح قائم على الأنشطة التعليمية.

٢. تحديد أهم مهارات التفكير التى يمكن تنميتها لدى أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال.

٣. التعرف على فعالية هذه الأنشطة التعليمية في تنمية مهارات التفكير لدى أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال.

٤. التعرف على أثر البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير لدى أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال.

أهمية البحث :

قد تفيد نتائج البحث الحالي في الآتي:

١. التأكيد على أهمية تنمية مهارات التفكير لدى أطفال الروضة.

٢. توجيه الاهتمام إلى تنمية مهارات التفكير الذي يعد أحد الأهداف الرئيسية للعملية التعليمية.

٣. مساعدة مخططي ومعدي برامج رياض الأطفال في إعداد برامج تعمل على تنمية مهارات التفكير بأنواعه المختلفة.

٤. تزويد معلمات رياض الأطفال بدليل عملي يساعدهن في تخطيط وتنفيذ وتقويم أنشطة متنوعة تتيح للأطفال التعبير عن قدراتهم وتنمية مهارات التفكير لديهم.

٥. مساعدة موجهي رياض الأطفال لإرشاد المعلمات لاكتشاف قدرات الأطفال والعمل على تنمية هذه القدرات من خلال أنشطة متنوعة.

٦. مساعدة القائمين على تدريب معلمات رياض الأطفال للاستفادة من هذا البرنامج في كليات إعداد المعلمات.

٧. كما قد تفيد في مجال البحث العلمي حيث يفتح هذا البحث المجال أمام العديد من الأبحاث لاستخدام أنشطة تعليمية متنوعة لإكساب طفل الروضة مهارات تفكير أخرى.

فروض البحث :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام برنامج الأنشطة التعليمية) وأطفال المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة المعتادة) لاختبار قياس مهارات التفكير وذلك في التطبيق القبلي.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام الأنشطة التعليمية) وأطفال المجموعة الضابطة (التي درست باستخدام الطريقة المعتادة) لاختبار قياس مهارات التفكير في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي في اختبار قياس مهارات التفكير لصالح المجموعة التجريبية.

حدود البحث :

يقتصر البحث على الحدود التالية:

- حدود بشرية:

تم التطبيق على مجموعة من أطفال الرياض بالمستوى الثاني من ٥-٦ سنوات لمرحلة رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظة بورسعيد.

- حدود مكانية:

تم التطبيق في احدي روضات المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية ولتعليم وهي روضة مدرسة التيمورية الابتدائية ببورسعيد.

حدود مجاليه:

يقتصر البحث الحالي على تنمية بعض مهارات التفكير من خلال أنشطة تعليمية متنوعة.

حدود زمنية:

تم تطبيق البحث الحالي في نصف عام دراسي.

مصطلحات البحث :

هناك العديد من التعريفات لمصطلحات البحث ويتبنى البحث الحالي التعريفات التالية:

- **البرنامج Programe :**

تعرفه الباحثة إجرائيا" بأنه :

مجموعة من الأنشطة المجهزة المترابطة والمتكاملة والمخططة حسب جدول زمني يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه المعلمة ويراعى فيها ميول الأطفال واهتماماتهم وقدراتهم وخصائصهم بحيث يسهم فى مساعدتهم على إنماء شخصياتهم في جميع جوانبها المتعددة كما يسهم في إكسابهم الخبرات والاتجاهات ومهارات التفكير اللازمة للتعامل بفاعلية مع المواقف الحياتية المختلفة.

- **مهارات التفكير Thinking skills :**

تعرفها الباحثة إجرائيا" بأنها :

عملية عقلية معرفية نشطة يتعامل فيها الفرد مع خبراته ومعلوماته السابقة بغية جمع المعلومات وتذكرها وتنظيم المعلومات ومعالجتها وتحليلها وتوليد معرفة جديدة وتقويم معقولية وجودة الأفكار.

- **الأنشطة التعليمية Instruction activities**

تعرفها الباحثة إجرائيا" بأنها :

مجموعة الاداءات والممارسات التي يقوم بها الطفل في ظل الإمكانات المتاحة واللازمة تحت إشراف المعلمة في جو يشعر فيه الطفل بالسعادة والرضا وبصورة تحقق أهداف رياض الأطفال.

- **طفل الروضة kindergarten child**

هو الطفل الذي يتراوح عمره الزمني من سن (٥-٦) سنوات وملتحق برياض الأطفال وهو السن الذي يسبق سن التعليم الإلزامي بالمرحلة الابتدائية وتخصص لهم قاعات نشاط تسمى المستوى الأول والمستوى الثاني (kg2 – kg1) (محمد خيري، ٢٠٠٧، ٦١٧)

الدراسات السابقة

المحور الأول: دراسات تناولت برامج الأنشطة التعليمية في مرحلة ما قبل المدرسة.

- دراسة عبير منسي (٢٠٠٠):

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي فعالية بعض الأنشطة العلمية في نمو قدرات التفكير ألابتكاري لدي أطفال ما قبل المدرسة.وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفل وطفله من أطفال المستوي الثاني من مدرسة اشتوم الجميل الابتدائية بمحافظة بورسعيد مقسمين إلي مجموعتين تجريبية (٣٠)، ضابطة (٣٠).

واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية :

- **اختبار رسم الرجل (لجودا نف هاريس).**
- **اختبار التفكير االبتكاري باستخدام الأفعال والحركات.**
- **برنامج الأنشطة العلمية.**

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق ألبعدي لاختيار التفكير الابتكاري علي كل بعد من الأبعاد وفي مجموع الأبعاد لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة فائقة بدر وإيمان ذكي (٢٠٠٠)

هدفت الدراسة إلي التعرف علي فعالية الأنشطة القصصية في تنمية المهارات اللغوية وبعض عمليات التفكير عند طفل ما قبل المدرسة. وتكونت عينة الدراسة من ٦٠طفل وطفله تتراوح أعمارهم بين(٥-٦) سنوات من رياض الأطفال التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية بمحافظة السويس. وتم تقسيمهم إلي مجموعتين ضابطة(٣٠)، تجريبية (٣٠).

واستخدمت الباحثتان الأدوات الآتية :

- **اختبار رسم الرجل لجودا نف هاريس**
- **اختبار المهارات اللغوية**
- **اختبار عمليات التفكير**

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوي ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق ألبعدي لكل من اختبار المهارات اللغوية واختيار عمليات التفكير لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة عاطف زغلول (٢٠٠٢):

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي فاعلية برنامج للأنشطة العلمية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدي الأطفال الفائقين في رياض الأطفال. وتكونت عينة الدراسة من ٣٥٢ طفل وطفله تتراوح أعمارهم بين(٥-٦) سنوات من مدرستين بمحافظة دمياط مقسمتين إلي :

مجموعة الأطفال الفائقين وعددها٣٢

مجموعة الأطفال العاديين وعددها ٣٢٠

واستخدم الباحث الأدوات الآتية:

- **اختبار رسم الرجل**
- **اختبار التفكير الابتكاري للأفعال والحركات**
- **اختبار القدرة علي التفكير الابتكاري في العلوم**
- **برنامج الأنشطة العلمية**

- دراسة شاي هوي لين (٢٠٠٤) :

هدفت هذه الدراسة إلي فهم المفاهيم الحالية لمعلمات الروضة في تايوان حول المناهج واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية:

- استبيان لجمع بيانات ديموغرافيه

- المقابلة - الملاحظة- جمع البيانات

وأظهرت النتائج:

إن مفاهيم المعلمات في تايوان حول المنهج كانت تتشابه مع الأساليب الملائمة للنمو في الولايات المتحدة وكانت تتشابه مع الفلسفة التعليمية التقليدية.

وكانت بيانات الآباء المذكورة هي العامل المؤثر في أسلوب المعلمات وكانت تتشابه مع الأساليب الفعلية في الفصل.

- دراسة آمال قرني نصر حمودة (٢٠٠٤) :

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي فعالية برنامج بور تاج علي تنمية بعض المهارات المعرفية واللغوية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة. وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفل وطفله تتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات مهمين إلي مجموعتين، تجريبية ٣٠، ضابطة (٣٠)

وقد استخدمت الباحثة الأدوات الآتية :

- استمارة تحديد المستوي الاقتصادي والاجتماعي

- اختيار رسم الرجل
- مقياس المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية المصور
- برنامج بور تاج (التنمية الشاملة) لمرحلة الطفولة المبكرة.

وكانت النتائج : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح التجريبية.

- دراسة إيمان رفعت السعيد، وليد أمين عباس (٢٠٠٦):

هدفت هذه الدراسة إلي تصميم وحدات برنامج ألعاب ترويحية لطفل الروضة في المهارات اللغوية والمهارات العددية. ومعرفة تأثير هذه الألعاب.وتكونت عينة الدراسة من ٨٠ طفل وطفله تتراوح أعمارهم بين (٤-٦) سنوات من مدرستين مختلفتين بواقع (٤٠)من المدرسة التجريبية للغات، (٤٠) من المدرسة الخاصة وتم تقسيم العينة في كل مدرسة إلي ٢٠ طفل وطفله للمجموعة التجريبية و٢٠ طفل وطفله للمجموعة الضابطة.

واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

- القياسات الانتروبومتريه (الطفل – الوزن – السن)
- استمارة تقييم مستوي تعلم المهارات اللغوية والمهارات العددية لطفل الروضه.
- البرنامج الترويحي المقترح.

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

١) وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين القياسيين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.
٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسات البعدية لصالح التجريبية.

- دراسة كارين سو جونسون (٢٠٠٨) :

هدفت هذه الدراسة إلي ترتيب وتنظيم العمل مع الأطفال الذين يعانون من تأخر في النمو وتقديم الرعاية لهم وتشجيع الأطفال علي العمل والاعتماد علي النفس. وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من أطفال ما بين (٣-٥) سنوات.

وأشارت نتائج الدراسة إلي :

- عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في المهارات اللازمة للأطفال الذين يدخلون الروضة في التعليم الخاص.
- ومعلمات الروضة والبرامج التعليمية تحسن من خبرة الطفولة المبكرة للأطفال ذوي التأخر في النمو.

المحور الثاني : دراسات تناولت تنمية مهارات التفكير بانواعة المختلفة :

- دراسة ويلسون وياتريكيا (٢٠٠٣) :

هدفت هذه الدراسة إلي بناء برنامج لدعم مهارات التفكير الأطفال الصغار من خلال استخدام اللوحات والوسائل ثلاثية الأبعاد، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من ١١٢ طفل وطفله تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٧) سنوات.

واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية :

- استمارة جمع بيانات
- بطاقة ملاحظة
- برنامج مهارات التفكير
- اختبار المهارات المعرفية

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- فعالية اللوحات والوسائل ثلاثية الأبعاد في دعم مهارات تفكير الصغار.

- دراسة شرين عباس عراقي (٢٠٠٤) :

هدفت هذه الدراسة إلي بناء برنامج أنشطة علمية لتنمية مهارات التفكير لدي الأطفال الروضة واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفل وطفله من أطفال المستوي الثاني وتتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات.

واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية :

- استمارة جمع مؤشرات عن الحالة الاقتصادية والثقافية
- دليل المعلمة
- اختيار قياس مهارات التفكير
- بطاقة ملاحظة

وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية :

وجود فروق بين المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختيار قياس مهارات التفكير وبطاقة الملاحظة.

- عدم وجود فروق بين المجموعة الضابطة بين التطبيق القبلي والبعدي لاختيار قياس مهارات التفكير وبطاقة الملاحظة.

- وجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لاختيار قياس مهارات التفكير وبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة ريم محمد بهيج فرحات بهجات (٢٠٠٦):

تهدف هذه الدراسة إلي بناء برنامج يهدف الي تنمية مهارات التفكير لدي طفل الروضة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي القائم علي تصميم قبلي وبعدي لمجموعتين تجريبية وضابطة وتكونت عينه الدراسة من ٥٠ طفل وطفله تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات من أطفال المستوي الثاني.

واستخدمت الدراسة الاداه التالية : اختبار مصور لقياس مهارات التفكير

وتوصلت الدراسة إلي النتائج :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١ بين المجموعة التجريبي (التي تعرضت

لأنشطة البرنامج) وبين المجموعة الضابطة (الذين تعرضوا لأنشطة الروضة) في التطبيق البعدي لاختيار مهارات التفكير المصور لكل مهارة علي حده لصالح المجموعة التجريبية.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١ بين المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختيار مهارات التفكير المصور لصالح المجموعة التجريبية.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختيار قياس مهارات التفكير لصالح التطبيق البعدي.

– عدم وجود فروق بين المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المصور.

– دراسة شايل، كرانت، أنا، بيرنارد، باميلا، كريمين، نيريسا (٢٠٠٨) :

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي خصائص التفكير في السنوات المبكرة عن طريق وضع الأسئلة والإجابة عليها، وتم استخدام أسلوب تحليل البيانات.

وتمثلت عينة البحث من فصلين للسنوات المبكرة في انجلترا تتراوح أعمارهم مابين (٤–٥) سنوات، (٦–٧) سنوات وتم تقسيمهم إلي مجموعتين فصل يضع الأسئلة والآخر يجيب عليها، وتضمنت هذه الدراسة الأطفال والممارسين في هذه الفصول وتم تحديد ثلاثة أبعاد لوضع الأسئلة كخصائص للتفكير الجيد :

البعد الأول (أسلوب الأسئلة) :

يعكس الغرض الكامن وراء الأسئلة بالنسبة للبالغين والأطفال .

البعد الثاني (تقديرات الأسئلة):

توضح تقدير الاحتمال الكامن وراء أسئلة الأطفال بما في ذلك الاحتمالات الصعبة والمتوسطة والعريضة .

البعد الثالث (نمط الأسئلة):

توضح النمط الكامن وراء أسئلة الأطفال بما في ذلك الصيغ اللفظية وغير اللفظية.

واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية :

– جمع البيانات

– استمارات تحليل

وأكدت النتائج على أن تحليل البيانات التي تم الحصول عليها تقدم لنا استبصارا بالمدى الذي يندمج عينة الأطفال مع التفكير الجيد لتلبية الحاجات المحددة التي تتطلبها الأنشطة والمهام الإبداعية للكشف عن الدور الهام الذي يلعبه وضع الأسئلة والإجابة عليها في التعلم الإبداعي التعرف علي طبيعة التفكير لدي الصغار من خلال وضع الأسئلة وحلها في سياقات يندمج معها الأطفال بأسلوب المدح.

إجراءات البحث:

للإجابة على أسئلة البحث التي تحددت وفقًا لها مشكلة البحث ستتبع الخطوات الآتية :

أولاً : مجتمع وعينة البحث :

- مجتمع البحث: أطفال الروضة بالمستوى الثاني من ٥-٦ سنوات.

- عينة البحث: تم اختيار عينة البحث عشوائية من أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال قوامها (٦٠) طفل وطفلة تقسم إلى مجموعتين التجريبية والضابطة بواقع (٣٠) طفل وطفلة لكلا من المجموعتين.

ثانيا": أدوات البحث:

أولا: إعداد قائمة مهارات التفكير لطفل الروضة من سن (٥-٦) سنوات

ومرت عملية الإعداد بالخطوات التالية :

١ – تحديد الهدف من القائمة :

وهو التعرف على مهارات التفكير المناسبة لطفل الروضة من سن (٥ – ٦) سنوات

٢ – تحديد الفئات العامة للمهارات:

وقد تمثلت القائمة من ست فئات هي (جمع المعلومات- تنظيم المعلومات – التذكر – التحليل – الإنتاجية – التقويم)

٣ – تحديد المهارات التي تندرج تحت كل فئة من الفئات:

وشملت ثلاثة عشر مهارة فرعية وهي (الملاحظة – المقارنة – التصنيف – الترتيب – المعرفة – الترميز والاستدعاء – الاستنتاج – التخيل – التنبؤ – التعرف على الخصائص – التعرف على العلاقات – التعرف على الخصائص – الإثبات – إبداء الرأي).

٤ – تحديد التعريف الإجرائي لكل مهارة من المهارات

٥ – تم إعداد القائمة في صورتها المبدئية

٦ – عرض القائمة في صورتها المبدئية على مجموعة من السادة المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وتربية الطفل ورياض الأطفال

٧ – تم إجراء التعديلات وفق آراء السادة المحكمين

٨ – وضع القائمة في صورتها النهائية

ثانيا إعداد: اختبار قياس مهارات التفكير :

وقد مرت عملية إعداد الاختبار بالخطوات التالية:

١ – تحديد الهدف من الاختبار :

يهدف بناء هذا الاختبار إلى قياس مهارات التفكير المتضمنة في أنشطة البرنامج المقترح لدى أطفال الروضة من سن (٥ -٦) سنوات كمتغير تابع لأثر تدريس تلك المهارات باستخدام الأنشطة

التعليمية حيث يسهم الاختبار في الكشف عن مدى تقدم تحصيل الأطفال قبل وبعد التعرض لأنشطة البرنامج المقترح كمؤشر على فعالية استخدام الأنشطة التعليمية في تنمية تلك المهارات وذلك حتى مستوى الإتقان المحدد بـ (٨٥%) من الأهداف المحددة.

٢ – إعداد وكتابة مفردات الاختبار :

قبل وضع الاختبار قامت الباحثة بالاتي:

- الاطلاع على مجموعة من الاختبارات التي صممها الباحثون السابقون في مجال قياس مهارات التفكير.
- الاطلاع على بعض كتب الأنشطة المصرية لطفل الروضة.
- الاعتماد على قائمة المهارات التي تم تحديدها بعد عرضها على المحكمين ووضعها في صورتها النهائية.
- الاعتماد على أنشطة البرنامج المقترح.

وتم اختيار نوع أسئلة الاختبار على النحو التالي :

١ – أسئلة ذات إجابات منتقاة ٢ – أسئلة ذات إجابات منتجة

وهي تتضمن أسئلة يجيب عليها الطفل بتكوين إجابته بنفسه مثل أسئلة (الترتيب – التصنيف)

وقد راعت الباحثة عند وضع أسئلة الاختبار ما يلي :

١- مناسبة كل سؤال للمادة التي وضع لقياسها
٢ – مناسبة محتوى السؤال لمستوي طفل الروضة وهو المستوى الثاني
٣ – أن يكون محتوى السؤال واضح مباشر
٤ – التنوع في الأسئلة
٥ – تدرج الأسئلة من البسيط إلى المعقد

٣- صياغة تعليمات الاختبار:

أعدت الباحثة مجموعة من التعليمات الخاصة بالمعلمة وقد استخدمت في صياغتها لغة بسيطة وواضحة وهذه التعليمات توضح المعلمة كيفية تطبيق الاختبار على كل طفل للإجابة عليه وكتابة البيانات الخاصة بالطفل مثل (الاسم – النوع – السن)

٤- إعداد الصورة المبدئية للاختبار :

بناء على ما سبق تم وضع الاختبار في صورته الأولية وتكون الاختبار من (٥٠) مفردة

٥- عرض الاختبار في صورته الأولية على السادة المحكمين

وبناء على ما أسفرت عنه آراء المتخصصين ممن قاموا بمراجعة مفردات الاختبار والتأكيد من مدى صلاحية ومدي تمثيل كل مفردة للهدف الذي وضعت لقياسه تم وضع الاختبار في صورته النهائية.

٦- طريقة تصحيح الاختبار :

أعدت الباحثة مفتاحا لتصحيح أسئلة الاختبار وحيث تم إعطاء درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفر للإجابة الخطأ ويلغ مجموع أسئلة الاختبار ٥٠ سؤال بإجمالي خمسون درجة.

٧- التجربة الاستطلاعية للاختبار :

بعد إجراء التعديلات التي رآها السادة المحكمون قامت الباحثة بإجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طفل وطفلة من أطفال من أطفال المستوى الثاني بروضة مدرسة التيمورية الابتدائية وهدف البحث من إجراء الدراسة الاستطلاعية للاختبار والتحقق من عدة جوانب تتمثل فيما يلي:

١ – التأكد من صلاحية الاختبار ٢ – حساب صدق الاختبار

٣ – حساب ثبات الاختبار ٤ – تحديد زمن الاختبار

وفيما يلي عرض لكيفية التحقق من تلك الجوانب :

١ – التأكد من صلاحية الاختبار للتطبيق

حيث تبين وضوح أسئلة الاختبار لمعظم الأطفال ولم تكن لديهم إلا بعض الاستفسارات وتم تعديل الأسئلة الغير واضحة بالنسبة للطفل.

٢ – حساب صدق الاختبار :

أ – صدق المحتوى :

تم التأكد من صدق الاختبار عن طريق صدق المحكمين وتم ذلك بحساب مدى الاتفاق بين السادة المحكمين على مهارة من المهارات التي يقيسها الاختبار واعتبرت الباحثة البند صادقًا إذا ما وصلت نسبة الاتفاق عليه ٧٠% فأكثر.

ب- الصدق الذاتي:

تم حساب صدق الاختبار عن طريق حساب الجزر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار

معامل ثبات الاختبار = ٠.٨٣ معامل الصدق = ٠.٩١

٣- حساب ثبات الاختبار:

وقد تم حساب قيمة معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون للدرجات الخام حيث تم تطبيق الاختبار مرتين بفاصل زمني اسبوعين.

جدول (١) يوضح معامل ثبات اختبار قياس مهارات التفكير

الاختبار	معامل الارتباط
اختبار قياس مهارات التفكير	٠.٨٦

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط ٠.٨٦ مما يعني أن معامل الارتباط في اختبار مهارات التفكير المصور قوي حيث أن قيمته تزيد عن ٠.٧٥ (صلاح مراد، ٢٠٠٠، ١٥٨)

وهذا يدل على أن الاختبار ثابت وصالح للتطبيق.

٣- حساب زمن تطبيق الاختبار

تم حساب زمن الاختبار من المعادلة التالية (فؤاد السيد، ١٩٧٩، ٤٦٧):

ز٢ = (م٢/م١) × ز١

حيث أن ز٢ = الزمن المناسب للاختبار

ز١ = الزمن التجريبي للاختبار

م ٢ = المتوسط المرتقب للدرجات

م١ = المتوسط التجريبي للدرجات

وباستخدام المعادلة السابقة وجد أن الزمن المناسب للاختبار هو (٦٠) دقيقة.

٨- الصورة النهائية للاختبار :

بعد أن تم التأكد من صدق وثبات الاختبار وصلاحية التطبيق وتحديد الزمن اللازم للإجابة وتجربته استطلاعيًا أصبح أي اختبار جاهز للتطبيق في صورته النهائية.

ثالثاً: إعداد البرنامج المقترح :

تم بناء برنامج أنشطة تعليمية يتكون من (٤٢) نشاط تعليمي لأطفال المستوي الثاني من رياض الأطفال وقد تم بناء البرنامج وفقاً لعدد من المراحل وهي كالتالي :

١- تحديد أسس بناء البرنامج.
٢- تحديد الأهداف العامة للبرنامج.
٣- صياغة الأهداف السلوكية للبرنامج.
٤- اختيار محتوى البرنامج.
٥- بناء أنشطة البرنامج.
٦- تصميم الأدوات والوسائل التعليمية المناسبة لأنشطة البرنامج.
٧- تحديد استراتيجيات تنفيذ البرنامج.
٨- تحديد أسا ليب التقويم المناسبة.
٩- ضبط البرنامج والتأكد من صلاحيته.
١٠- إجراء التجربة الاستطلاعية للبرنامج.

ثالثا": الدراسة التجريبية :

أ- منهج البحث

نظرا لطبيعة البحث وأهدافه يستخدم البحث الحالي المنهج التجريبي ذات القياس القبلي والبعدي لتصميم المجموعة التجريبية والضابطة واختبار (t-test) كأسلوب إحصائي لحساب الفروق بين المجموعات ويمكن تمثيل هذا التصميم على النحو التالي:

	الاختبار القبلي Pre-test	المعالجة treatment	الاختبار البعدي Post test
المجموعة التجريبية Exp group	اختبار قياس مهارات التفكير	البرنامج المقترح	اختبار قياس مهارات التفكير
المجموعة الضابطة Co group	اختبار قياس مهارات التفكير		اختبار قياس مهارات التفكير

ب – تحديد أفراد الدراسة :

تم اختيار عينة البحث من أطفال المستوى الثاني من رياض الأطفال بمدرسة (التيمورية الابتدائية) حيث تم اختيار قاعتان من قاعات المستوى الثاني بالمدرسة وقد بلغ عدد الأطفال بها (٧٢) ونظراً لعدم انتظام بعض الأطفال فى الحضور أصبح العدد الفعلي لعينة البحث هو (٦٠) طفل وطفلة.

- **إجراءات تنفيذ البحث (المعالجة التجريبية) :**

بعد إعداد أداة البحث والتأكد من صدقها وثباتها وصلاحيتها للتطبيق الميداني وبعد تحديد الإجراءات التجريبية اللازمة لتنفيذ تجربة البحث والمتمثلة في تحديد التصميم التجريبي وتحديد عينة البحث وقد اتبعت الباحثة الخطوات الآتية في إجراء البحث.

أولا: إجراءات قبل التطبيق :

١ –التطبيق القبلي لأداة البحث:

تم تطبيق اختبار قياس مهارات التفكير قبليًا وفرديًا على كل طفل في المجموعتين التجريبية والضابطة واستغرق التطبيق ثلاثة أيام في الفصل الدراسي الثاني قبل تدريس البرنامج مباشرة حيث روعي تنبيه الأطفال إلى تنفيذ تعليمات الاختبار بدقة من حيث الالتزام بالزمن وكيفية الإجابة في نفس ورقة الأسئلة.

وبعد الانتهاء من التطبيق القبلي تم رصد الدرجات وإجراء اختبار (ت) لمجموعتين مرتبطتين للتأكد من تكافؤ المجموعتين في القدرة على التفكير قبل تطبيق البرنامج وجاءت النتائج تؤكد عدم وجود فروق في مستوى التفكير.

٢ – إعداد قاعة الأنشطة للتطبيق:

نظراً لعدم توافر بعض الإمكانات في الروضة قامت الباحثة بتوفير وتنظيم الإمكانات اللازمة لتنفيذ التجربة.

ثانيا : إجراءات التطبيق :

بدأت التجربة في الفصل الدراسي الثاني للعام (٢٠٠٨،٢٠٠٩) واستغرق تنفيذ البرنامج المقترح شهراً وعشرين يومًا اعتباراً من يوم الأحد (٢٢ /٢ /٢٠٠٩) إلى (٣٠/٥/ ٢٠٠٩) حيث درست المجموعة التجريبية برنامج الانشطة التعليمية لتنمية مهارات التفكير لديهم.

ثالثا: التطبيق البعدى لأداة البحث:

بعد الانتهاء من تطبيق أنشطة البرنامج المقترح على أطفال المجموعة التجريبية تم تطبيق اختبار قياس مهارات التفكير بعدياً على أطفال المجموعة التجريبية والضابطة. وأكدت الباحثة على كل طفل من بذل أقصى جهد فى محاولة الإجابة على أسئلة الاختبار، ثم قامت الباحثة بتصحيح ورصد درجات أطفال المجموعين التجريبية والضابطة لاختيار قياس مهارات التفكير ومقارنة نتائج المجموعتين ومناقشة تلك النتائج واختبار صحة الفروض وتفسيرها.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها :

- **اختبار الفرض الأول :**

ينص الفرض الأول على انه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة لاختبار قياس مهارات التفكير في التطبيق القبلي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض يتم حساب الفروق بين درجات كل من المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار قياس مهارات التفكير وقد تم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مرتبطتين وكانت النتائج كالتالي :

جدول (٢)

يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار قياس مهارات التفكير قبل التعرض للبرنامج

العينة	ن	م	ع	(ت)	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٣٠	٢٠	٣.١٦	٢.٥	غير دالة إحصائيا"
الضابطة	٣٠	١٨.٤	١.٢٨		

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة اقل من قيمة(ت) الجدولية وبذلك تكون غير دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار قياس مهارات التفكير قبل تعرضهم للبرنامج وهو ما يثبت صحة الفرض الأول.

- **مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول:**

تدل نتائج هذا الفرض على تجانس أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فقد تقاربت متوسطات درجات المجموعتين على اختبار قياس مهارات التفكير(تجريبية، ضابطة) قبل تطبيق البرنامج وبذلك

فقد دلت النتائج على تقارب مستوى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في بعض مهارات التفكير مما يؤكد صحة هذا الفرض.

- الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على انه :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة لاختبار قياس مهارات التفكير في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وللتأكد من صحة هذا الفرض تم حساب دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار قياس مهارات التفكير بعد تطبيق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٣)

دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار قياس مهارات التفكير بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية

العينة	ن	م	ع	(ت)	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج	٣٠	٤٩.٦	٠.٣	٤٩.٣	دالة إحصائيا"
المجموعة الضابطة بعد فترة تطبيق البرنامج	٣٠	٢٠	٣.١٦		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة اكبر من قيمة ت الجدولية وبذلك تكون ذات دلالة عند مستوى ٠.٠١مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة بعد تعرض أفراد المجموعة التجريبية للبرنامج على اختبار قياس مهارات التفكير وذلك لصالح أفراد المجموعة التجريبية مما يثبت صحة الفرض الثاني.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني :

مما سبق يتأكد صحة الفرض الثاني حيث كانت المجموعتين التجريبية والضابطة متقاربتان في متوسطات درجاتهم على اختبار قياس مهارات التفكير قبل تطبيق البرنامج وبحساب دلالة الفروق بين المتوسطات وجد أنها غير دالة، جدول (٤) مما يعزي التقدم المفترض لأفراد المجموعة التجريبية على الاختبار بعد تقديم البرنامج إلى تعرضهم لأنشطة ومواقف البرنامج .

ولقد ارتفعت متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على اختبار قياس مهارات التفكير بعد تقديم البرنامج لهم حيث بلغت متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية(٤٩.٦) وهي درجة عالية بالمقارنة بمتوسطات درجاتهم قبل التطبيق بينما لم ترتفع متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة

على الاختبار إلا بمعدل قليل حيث بلغت(٢٠) في حين كانت قبل التطبيق (١٨.٤).

وهذا التقدم قد يرجع إلى:

- نضج الأفراد حيث تم التطبيق الثاني للاختبار بعد شهرين من التطبيق الأول.
- وقد يرجع أيضا إلى البرامج والمناهج العادية التي يدرسونها في الروضة وأيضا إلى زيادة النضج والتفاعل الاجتماعي الذي يزداد بالتقدم في السن وبالنسبة لأفراد المجموعة التجريبية فقد ارتفعت متوسطات درجاتهم على الاختبار بعد تعرضهم لأنشطة البرنامج من (٢٠) إلى (٤٩.٦) مما يؤكد على اكتسابهم لمهارات التفكير من خلال أنشطة ومواقف البرنامج وانعكس ذلك على إجاباتهم بعد تعرضهم للبرنامج.
- تعدد وتنوع الأنشطة التعليمية والأساليب المستخدمة.
- ممارسة الأطفال لأنشطة جديدة ومتنوعة وهي الأنشطة التي تضمنها البرنامج
- استخدام أساليب متنوعة في ممارسة الأنشطة.
- التواصل المستمر بين المعلمة والأطفال وتبادل الآراء.
- إعداد أنشطة لبعض المفاهيم تتناسب مع المستوى النهائي لهذه المرحلة العمرية .

وتتفق نتائج هذا الفرض مع النتائج العامة التي تؤكد فاعلية وأهمية البرامج التعليمية على مختلف أنواعها في إكساب أطفال الروضة مهارات التفكير وهو ما توصلت إليه جميع الدراسات التي تناولت برامج ما قبل المدرسة.

الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على انه :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي في اختبار قياس مهارات التفكير لصالح المجموعة التجريبية.

وللتأكد من صحة هذا الفرض تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار قياس مهارات التفكير قبل وبعد تطبيق البرنامج وتم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار (ت) وكانت النتائج كالتالي :

جدول (٤)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية لاختبار قياس مهارات التفكير قبل وبعد التعرض للبرنامج

العينة	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية قبل التعرض للبرنامج	٣٠	٢٠	٣.١٦	٤٩.٣	دالة إحصائيا"
المجموعة التجريبية بعد التعرض للبرنامج	٣٠	٤٩.٦	٠.٣		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت المحسوبة اكبر من قيمة ت الجدولية وبذلك تكون دالة

إحصائية عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على اختبار قياس مهارات التفكير قبل وبعد التعرض للبرنامج مما يثبت صحة الفرض الثالث.

- مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثالث:

مما سبق يتأكد صحة الفرض الثالث من وجود فروق بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على اختبار قياس مهارات التفكير لصالح التطبيق البعدي حيث كانت متوسطات درجاتهم في التطبيق القبلي(٢٠) إلى (٤٩.٦) وذلك في التطبيق البعدي.

ويمكن توضيح متوسطات الأداء القبلي والبعدي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة عن طريق حساب حجم التأثير ن٣ لاختيار قياس مهارات التفكير على مدى فاعلية وتأثير المتغير المستقل وهو الأنشطة التعليمية على المتغير التابع وهو تنمية مهارات التفكير ولحساب حجم التأثير للبرنامج المقترح تم استخدام مربع ايتا – كأحد مؤشرات قياس حجم التأثير وفقًا للمعادلة التالية :

$$\text{مربع ايتا} = n3 = \frac{\text{ت}٢}{\text{ت}٢ + \text{د ح}}$$

حيث يرمز ت٢ = مربع قيمة ت

د. ح = درجات الحرية

حجم التأثير = مربع ايتا

جدول (٥)

يوضح حجم تأثير الأنشطة التعليمية على تنمية مهارات التفكير

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة ت٢	قيمة مربع ايتا	مستوى حجم التأثير
الأنشطة التعليمية	مهارات التفكير	٣١٣.٢٩	٠.٨٤	كبير

ومن خلال بيانات الجدول السابق يتضح أن للبرنامج حجم تأثير كبير في تنمية مهارات التفكير.وقد تم استخدام معادلة نسبة الكسب المعدل في المقارنة بين المتوسطات القبلية والبعدية لنتائج اختبار قياس مهارات التفكير.

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{ص – س}}{\text{د – س}} + \frac{\text{ص – س}}{\text{د}}$$

حيث ص = الدرجة في الاختبار البعدي

س = الدرجة في الاختبار القبلي

د = النهاية العظمى للاختبار

جدول (٦) يوضح

نسبة الكسب المعدل في اختبار قياس مهارات التفكير للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

المجموعة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي
مجموع درجات الأطفال	٦٠٠	١٤٨٨	٥٥٢	٦٠٠
المتوسط الحسابي للدرجات	٢٠	٤٩.٦	١٨.٤	٢٠
النهاية العظمي للاختبار	٥٠		٥٠	

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل بالنسبة لأطفال المجموعة التجريبية التي دربت باستخدام الأنشطة التعليمية بلغت (١.٦) بينما بلغت المجموعة الضابطة (٠.٠٨٢) مما يدل على مدى فعالية استخدام الأنشطة التعليمية في تنمية مهارات التفكير.

- تضمينات الدراسة:

من خلال النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن تحديد الإضافة التربوية للبحث كما يلي :

أوضح البحث الحالي فاعلية استخدام الأنشطة التعليمية في تنمية مهارات التفكير لدى أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال.

قدم البحث الحالي تصور مقترح لمحتوى منهج الأنشطة بمرحلة رياض الأطفال يعمل على تنمية تفكيرهم ويجعل الطفل عنصر ايجابي في العملية التعليمية.

قدم البحث الحالي نموذجا لاختبار قياس مهارات التفكير فى مرحلة رياض الأطفال متضمنا مهارات التفكير التالية (الملاحظة – التصنيف– الترتيب – المقارنة– المعرفة – الترميز والاستدعاء – التعرف على الخصائص– التعرف على الأجزاء – التعرف على العلاقات – الاستنتاج – التنبؤ – التخيل – إبداء الرأي).

توصيات البحث:

من خلال النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١. تدريس مهارات التفكير عديدة ومتنوعة للأطفال ويتم تقديمها بطريقة ممتعة ومشوقة تتفق مع خصائص الأطفال وميولهم واتجاهاتهم وتراعى الفروق الفردية بينهم.
٢. ضرورة تنوع الأنشطة التعليمية المقدمة للأطفال لتتناسب مع الفروق الفردية بين الأطفال.
٣. تشجيع الطالبات المعلمات بكليات التربية النوعية ورياض الأطفال على إعداد وتصميم البرامج وذلك في الجانب التطبيقي للمواد الدراسية.

٤. تدريب معلمات رياض الأطفال على كيفية تنمية مهارات التفكير للأطفال بمهاراته وأنواعه المختلفة.
٥. تدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام أساليب تدريسية متنوعة تهتم بالمتعلم نفسه بما يتناسب مع ميوله وقدراته واستعداداته حتى يتمكن من الوصول إلى أقصى ما تسمح إمكاناته من التعليم.
٦. إيجاد نوع من الاتصال بين توجيه رياض الأطفال وبين قسم رياض الأطفال بكليات التربية النوعية ورياض الأطفال لتبادل الخبرات بما يضمن الاستفادة القصوى للطفل.
٧. ضرورة التنوع بين طرائق التدريس المستخدمة واستخدام اكثر من طريقة للتدريس.
٨. الاهتمام بتدريب معلمات الروضة على تنمية مهارات التفكير من خلال عقد دورات عن تنمية مهارات التفكير للطفل وكذلك الاهتمام بهارات التفكير في مناهج كليات رياض الأطفال وأقسام رياض الأطفال والطفولة وتربية الطفل لتأهيل المعلمات على تنمية مهارات التفكير.
٩. التقويم المستمر للكشف عن أخطائهم ومحاولة تصحيحها ومن ثم يتحقق مبدأ التغذية الراجعة.
١٠. ترك الأطفال لكي يعبروا عن ذواتهم في تلقائية تقودهم في النهاية إلى استخدام تفكيرهم.
١١. إعطاء الأطفال الفرصة للتفكير فيما يصادفهم واكتشاف ما يقدرون عليه.

البحوث المقترحة :

- دراسة فعالية برنامج للأنشطة التعليمية المتكاملة على تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال من سن (٤– ٦) سنوات.
- دراسة اثر برنامج لألعاب الكمبيوتر على تنمية مهارات التفكير لدى أطفال الروضة.
- دراسة فعالية استخدام الحقائب التعليمية فى تنمية بعض مهارات التفكير الأخرى لدى أطفال الروضة
- برنامج مقترح في تنمية مهارات التفكير للطالبات المعلمات شعبة رياض الأطفال بكليات التربية النوعية ورياض الأطفال .

المراجع

أولاً المراجع العربية:

١. انشراح إبراهيم المشرفى (٢٠٠٣) : فاعلية برنامج مقترح لتنمية كفايات تعليم التفكير الابداعى لدى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال، مجلة الطفولة والتنمية،ع١٢،شتاء.

٢. إيمان رفعت السيد، وليد أمين عباس (٢٠٠٦) : تأثير برنامج العاب ترويجية مقترح علي تعلم طفل الروضة بعض المهارات اللغوية والمعارات العددية، المؤتمر الإقليمي الثالث، (الطفل العربي وملامح المستقبل)، كلية البنات جامعة عين شمس، ١٢ مارس.

٣. آمال قرني نصر حمودة (٢٠٠٤) : استخدام برنامج بور تاج في تنمية بعض المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة من ٥ إلي ٦ سنوات، رسالة دكتوراه غير منشورة .

٤. جمال حامد جاهين (٢٠٠٣) : (ورقة عمل) تقرير عن حضور مؤتمر مهارات التفكير وتحديات القرن الحادي والعشرين المنعقد في مدينة كامبريدج بالمملكة المتحدة بتاريخ ٢٠٠٢/١١/١٨ ، مجلة البحث التربوي، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير.

٥. حسن حسين زيتون (٢٠٠٣) : تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، ط ١، القاهرة، عالم الكتب.

٦. حسن شحاتة (١٩٩٥) : أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

٧. ريم محمد بهيج فريد بهجات (٢٠٠٦) : برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير لدى طفل الروضة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.

٨. سامية موسى إبراهيم، سعاد أحمد الزبانى (٢٠٠٧) : سيكولوجية طفل الروضة بين المناهج ونظريات التعلم والأنشطة الموسيقية، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.

٩. سعدية محمد بهادر (٢٠٠٢) : المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة، ط٣، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٠. شرين عباس هاشم عراقي (٢٠٠٤) : فاعلية برنامج في الأنشطة العلمية في تنمية مهارات التفكير لدي أطفال مرحلة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١١. صفاء الأعسر(٢٠٠٢): تنمية التفكير حق لكل مواطن، مجلة الطفولة والتنمية، نوفمبر (١٩٩٩).

١٢. عاطف زغلول (٢٠٠٢) : فاعلية برنامج الأنشطة العلمية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدي الأطفال الفائقين في رياض الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة

١٣. عبد السلام إبراهيم، محمد صبري حافظ (١٩٩١) : واقع برامج التربية في رياض الأطفال بمصر في ضوء الخبرات العربية والأجنبية، دراسة ميدانية لمحافظة القاهرة، مجلة كلية التربية، بنها.

١٤. عبد المعطي سويد (٢٠٠٣) : مهارات التفكير ومواجهة الحياة، العين، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

١٥. عواطف إبراهيم (١٩٩١) : المفاهيم وتخطيط برامج الأنشطة في الروضة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

١٦. عبير منسي (٢٠٠٠) : فاعلية بعض الأنشطة العلمية في نمو قدرات التفكير الابتكاري لدي أطفال الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية ببورسعيد، جامعة قناة السويس.

١٧. فائقة بدر وإيمان زكي (٢٠٠٠) : فاعلية القصص في تنمية المهارات اللغوية وبعض عمليات التفكير عند طفل ما قبل المدرسة، المؤتمر العلمي الثاني عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ٢٥- ٢٦ يوليو.

١٨. فؤاد البهي السيد (١٩٧٥) : الأسس النفسية في النمو، القاهرة، دار الفكر العربي، ط ٤.

١٩. فهيم مصطفى (٢٠٠١) : الطفل ومهارات التفكير في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٠. فهيم مصطفى (٢٠٠٢) : مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، القاهرة، دار الفكر العربي.

٢١. ماجدة عباس سليم، فرماوى محمد (١٩٩١) : تطوير منهج رياض الأطفال في ضوء فلسفة المرحلة وأهدافها، المؤتمر العلمي الثالث للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (رؤى مستقبلية للمناهج في الوطن العربي)، الإسكندرية ٤-٨ أغسطس.

٢٢. محمد إبراهيم عبد الحميد (١٩٩٩) : تعليم الأنشطة والمهارات لدى الأطفال المعاقين عقلياً، ط٢، القاهرة، دارالفكر العربي.

٢٣. محمد خيري محمود (٢٠٠٧) : فاعلية برنامج مقترح لتهيئة طفل ما قبل المدرسة وتنمية قدراته على التفكيرو اتجاهه لمواجهة التغيرات المستقبلية، المؤتمرالعلمي السنوي الخامس ١٩-٢١ ابريل ٢٠٠٤، مركز الكتاب للنشر.

٢٤. ناديا هايل السرور (٢٠٠٥) : تعليم التفكير في المنهج المدرسي، الأردن، دار وائل للنشر.

٢٥. نادي عزيز، راشد القصبي (١٩٩٠) : تقويم رياض الأطفال في ضوء الأهداف المحددة لها،

المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري (تنشئته ورعايته)، مارس، مركز دراسات الطفولة، جامعةعين شمس .

٢٦. هدى محمد قناوي (١٩٩٥) : الطفل والعاب الروضة، القاهرة، مكتبة الانجلو لمصرية.

٢٧. هيام محمد عاطف (٢٠٠٢) : الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة، القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٨. وائل عبد الله محمد على ، فاطمة إبراهيم بلال (٢٠٠٢) : برنامج مقترح لإكساب مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لمرحلة رياض الأطفال، المؤتمر السنوي الثاني للجمعية المصرية.

ثانيا: المراجع الأجنبية

29- B.Bloom (1946) : stability and change in human characteristics, New York , john wily ,P7.

30 -Demo, Stephen (1997) : Does copper metal React with Acetic Acide? , journal of chemical Education , V. 74 , p.844 , jul.

33 -Fear ,Leif (1977):developing creative thinking skills in early childhood. Eric

31 - Johnson, Andrew (2003) using thinking skill to enhance learning .Eric

32- Karen- su Johnson (2001) : kindergarten And Early Childhood . Special Education Teacher's Perceptions of Skills Needed for success In Kindergarten – The university Of Southern Mississippi.

33- - Lin , Chain – Lui (2004) :,Taiwanese Early Childhood teachers Beliefs About Curriculum- Indian university.

34 -Robinson ,Eugenal (1991): developing mathematical thinking skills in pre-school children through programe of free constructive play. Eric

35- Wilson , G- Patricia (2003) : Supporting Young Children ,s Thinking Through Tableau , Language Arts,Vol ,80,n.5 P75- 383, May 2003.